

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

اذا دخلت المنطقة وانت راكب سيارة. اذا نعم ونراه في السيارة هو المنطقة يؤذن مؤذن. هم. واذا انتصفت فيها يؤذن. نعم. والاول انقطع صوته. نعم. والثانى في اثناء الاذان. ايه - [00:00:16](#)

وشترون في هذا هم فاهمين سؤاله الان الاول انقطع على ما يصح هذا معناها المتابعة متذر والثانى لما وزنته او لما حذيته واذا هو قد شرع انتصف في الاذان فهل نقول انه يتبع الثاني - [00:00:33](#)

ويبدأ مثل الله اكبر الله اكبر حتى يصل الى ما وصل اليه الثاني واستمر معه هذا احسن سبعة وخمسة الان اوه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:59](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين. قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يتحقق بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس بن مأب - [00:01:19](#)

عن انس بن ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم - [00:01:37](#)

قال فخرجن الى خير فانتهينا اليهم ليلا. فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة. وان لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا علينا بمكاتبهم ومساحاتهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس - [00:01:54](#)

قال فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خير انا اذا نزلنا بساحة او ذاك صباح المنذرين قال البخاري رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم باب ما يتحقق بالاذان من الدما - [00:02:20](#)

يعني ان الاذان اذا سمع فانه يعصم عندما البلد الذي سمع منه الاذان وهذا يدل على ان الاذان من شعائر الاسلام الظاهرة ولهذا قال العلماء اذا تركه اهل بلد فانهم يقاتلون - [00:02:40](#)

حتى يأتوا بالاذان لأن هذه من شعائر الاسلام الظاهرة فكان تركه يا حاج فكان تركه آآ مبيحا لدمائه ثم ذكر حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا غزا قوما انتظروا فان سمع اذانا - [00:03:04](#)

لم يتقدم ولم يغزل لأن هذا يدل على ان البلاد بلاد اسلام وان لم يسمع اذانا غزاهم واغار عليه يقول وذكر خروجهم الى خير وخير هي مزارع وحصون حط الكتاب بالارض - [00:03:32](#)

تذكر خير حصون ومزارع لليهود واكثر ما فيها بني النظيف لانهم خرجنوا من من المدينة ونزلوا فيها وبعضهم ذهب الى الرعاة في الشام فلما اصبح ولم يسمع اذانا اغار عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:03:54](#)

خرجوا بالمكاتب يعني الزبلان والمساهم لانهم فلاحون فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله والخميس يعني هذا محمد ولا يقولون رسول الله لانهم لا يقررون برسالته يكتذبون له مع انهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - [00:04:23](#)

والخميس يعني الجيش الكبير كانواهم والله اعلم خرجوا وهم مرغوبون ولهذا كبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقال الله اكبر مرتبين انا اذا نزلنا بساحة قوم فسأء صباح منذرين - [00:04:48](#)

مساحتهم يعني ما حولهم فسأء صباح المنذرين اي انه يلحقهم المساء والبؤس وفي هذا دليل على التكبير عند ظهور الرعب في الاعداء لأن التكبير يشعر المكابر بانه فوق هذا العدو - [00:05:14](#)

كما يفعل الناس الان في غزوائهم بالبوسنة والهرسك وكذلك في الشيشان وكذلك في افقام من قبل. اذا آآ قابلو الكفار ارهجوهم بالتكبير حتى ان بعض هؤلاء الاعداء صاروا يكرون يوهمون انهم من جنود المسلمين - [00:05:38](#)

ولكن المسلمين يعرفونه نعم وقولها الله اكبر يعني اكبر من كل شيء بذاته وفي صفاتة عز وجل فله الكرياء في السماوات والارض والارض جميعا قرته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنه - [00:06:03](#)

ولكن يجب ان يحمي الانسان نفسه من التفكير في ذات الله لانه سيرجع البصر خاسئا وهو حسيب ولا يستطيع ان يصل الى غاية ائم يفكر في اسماء الله وصفاته وما يتعلق بذلك ويؤمن بان الله تعالى فوق كل شيء واكبر من كل شيء. نعم. شيخ - [00:06:25](#)
في احاديث ورد النهي عن رفع الصوت عندما قال علو ايش ؟ النهي عن رفع الصوت عن بقاء العلو. عن ان رفع الصوت عند اللقاء العريض. لا مو ها في كل موضع بحسبه - [00:06:48](#)

اذا خيف من العدو ان الانسان اذا اكبر استدل العدو بتکبيره على ذاته وهو المقصود فانه ينهى عن رفع الصوت اصبر واما اذا لم يكن هناك مفسدة فلا بأس - [00:07:05](#)

فقد تقدم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين الى العدو وهو يقول انا النبي لا كذب عن ابن عبد المطلب نعم هل في وقت ايش يعني اذا ما سمع الاذان في العصر مثلا. نعم - [00:07:24](#)

بعض الاخوة لا في وقت محدود لكن الرسول اذا قدم الى العدو ليلا انتظر نعم يعلق الديار والاسلام بالحكم بما انزل الله اذا كان في بلاد لا يبقى بما انزل الله. قال هذا لكل هذا من جهل - [00:07:44](#)

بلاد الاسلام هي التي تقام فيها شعائر الاسلام الصلوات الاذان آآ الصيام العيد وما اشبه ذلك اما كون حاكم يخالف حكمه بغير ما انزل الله فهذا لا يخرجها عن كونها بلاد الاسلام - [00:08:08](#)

نعم باب ما يقول اذا سمع المنادي حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن حدثنا معاذ بن - [00:08:29](#)

قال قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد ابن ابراهيم ابن حarith قال حدثني عيسى ابن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال مثل الى قوله واهشهد ان محمدا رسول الله - [00:08:50](#)

نعم. حدثنا اسحاق بن راهويه. قال حدثنا وهب بن جرير. قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه. قال يحيى بعض اخواننا انه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله. وقال هكذا سمعنا نبيكم - [00:09:13](#)

صلى الله عليه وسلم يقول بهذا الباب ما يقول اذا سمع المنادي يعني المنادي بالصلاه وهو المؤذن ثم ذكر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن - [00:09:33](#)

وانما قال المؤذن لانه لا يتتابع الا المؤذن واما المقيم فالحدث الوارد فيه في صحته نظر من جهة الرادي ومن جهة اتصال سنته واما الاذان فتابت ولا اشكال فيه. ان الانسان يقول مثل ما يقول المؤذن - [00:09:58](#)

وهذا هو الفائدة من اظهار الظمير في قوله مثلما يقول وظاهر الحديث اذا سمعتم النداء المسموع ولو تعدد يشمل الجان المسموع ولو في عجل وهكذا قال الفقهاء رحهم الله انه يجيب المؤذن ثانيا وثالثا ورابعا الا اذا ادى الصلاة التي ينادي لها - [00:10:19](#)

وعملوا ذلك بأنه غير مطلوب بهذا النداء ولكن ظاهر الحديث العموم لانه وان كنت قد اديتها فان الحديث لم يقييد ثم انه ذكر يثاب الانسان عليه وقوله قوله مثل ما يقول المؤذن يستثنى منه ما جاء في في الرواية الاخرى - [00:10:51](#)

انه في حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك يا حي على الفلاح فلا يقول مثلما يقول المؤذن لان المؤذن منادي حي على الصلاة يعني اقبل - [00:11:20](#)

حي على الفلاح يعني اقبل فلا يناسب ان تقول حي على الصلاة حي على الفلاح لانك اذا ناديته انت وهو يناديك حصل بذلك التعارض ولكنك تقول لا حول ولا قوة الا بالله لأن لسان حالك يقول قد اجبت ولكنني اسأل الله العون وافوض الامر - [00:11:34](#)

واليه فاقول لا حول ولا قوة الا بالله وعلى هذا فنكون هذه الجملة او او هذه الكلمة تكون كلمة استعانة وليس الكلمة استرجاع وظاهر
هذا الحديث ان المؤذن اذا قال في اذان الصبح الصلاة خير من النوم فانك تقول الصلاة خير من النوم - [00:11:55](#)
لانه لم يستثنى الا الحي على اي حي على فقط وفي اسناد الحديث الثاني قوله حدثني بعض اخوانه الدهني بعض اخواننا ما عندك
في الشرح من هو ما ذكر نعم - [00:12:16](#)

كيف طبعا شفناه باول بحث قال حدثني قال يحيى وحدثني نعم ياشيخ قال يحيى قال ابن حجر قال يحيى وحدثني بعض اخواننا
انه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم - [00:12:47](#)
يقول انتهى فحال بقوله نحوه على الذي قبله وقد عرفت انه لم يسبق لفظه يسوق لم يسوق لفظه كله. وقد وقع لنا هذا
الحديث من طرق عن هشام المذكور تماما منها لاسماعيلي من طريق معاذ بن هشام - [00:13:19](#)
عن ابيه عن يحيى قال حدثنا محمد ابن ابراهيم قال حدثنا عيسى ابن طلحة قال دخنا على معاوية فنادي مناد بالصلاه فقال الله اكبر
الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله. فقال معاوية وانا اشهد ان لا الله الا الله. فقال اشهد ان محمد -
[00:13:41](#)

محمد رسول الله فقال معاوية وانا اشهد ان محمدا رسول الله. قال يحيى فحدثني صاحب لنا انه لما قال حي على الصلاة قال لا
حول ولا قوة الا بالله ثم قال هكذا سمعنا نبيكم انتهى فاشتمل هذا السياق على فوائد احدها تصريح يحيى ابن - [00:14:02](#)
لابي كثير بالسماع له من محمد ابن ابراهيم نعم وامن فامن ما يخشى من تدليسه هكذا ياشيخ. نعم - [00:14:22](#)